

31 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لا زال حديث القرآن عارضا حال المشركين مبينا مواقفهم وما انتهى اليه امرهم في سورة يونس وهذا قول ربنا عز وجل ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:00:21

ومنهم من ينظر اليك افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما فكانوا مهتدين - 00:00:58

هذه مشكلة موجودة عند من صرف الله قلبه عن الحق من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ليه؟ اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اذا مسألة التأثر - 00:01:52

في الحقيقة منبعها القلب مسألة التأثر منبعها في الحقيقة القلب فالانسان مهما حاول ان يجتهد في الدعوة وحال المدعويين مصروف قلوبهم فان هذا الكلام لن يغني فتيليا يرحمكم الله فان هذا الكلام لن يغني فتيليا. والدليل قول الله عز وجل ومنهم - 00:02:20

من يستمعون اليك. كلمة يستمعون دالة على انك يا محمد تتكلم معهم او هم يأتون فيسمعون لأن الفعل المضارع بهذه الصورة يدل على ماذا؟ على الاستمرار اذا هناك استمرار في الدعوة - 00:03:02

فيسمعون الذكر الحكيم القرآن الكريم ويسمعون كلام النبي صلى الله عليه وسلم المتضمن على ما ينفعهم من المصالح الحياتية والاخروية فيسمعون من قصص المتقدمين ويسمعون المواعظ والحكم والامثال ويسمعون الهدایات التي تكون سببا في غسل القلوب المقبولة. لا القلوب المدببة - 00:03:28

وما هذا السماء الجليل كله؟ ايه اللي يحصل؟ قال الله عز وجل افأنت تسمع الصم الصم الذي اصابه داء في اذنه فلا يسمع. اللي احنا بنسميه بالباب الایه؟ الاطرش رجل اطرش لا يسمع - 00:04:09

ولو تكلمت معه ليل نهار صبح مساء هل يسمع شيئا لا ولكن هذا السمع هو السمع المتضمن للقبول والعمل سما متضمن للقبول والعمل. ان هو لما يسمع يقبل الكلام فلما يقبل الكلام ايه اللي يحصل؟ يبدأ ان هو يعمل - 00:04:34

ينفذ ولهذا قال الله عز وجل ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لايهم؟ لاسمعهم ولو اسمعهم السمع الاولاني غير الثاني لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. اللي هو السمع المترتب عليه ماذا؟ القبول والعمل - 00:05:00

لكن هؤلاء الناس لم يرد الله عز وجل هدایتهم. وبالتالي انه لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون اذا السمع الثاني اللي هو سمع الاذن. لكن السمع الاولاني اللي هو السمع الذي فيه معنى ماذا؟ القبول و - 00:05:35

العمل لان الانسان لا يعمل العمل الصالح الذي يتترتب عليه اثره الا اذا كان عنده قبول. القبول اللي هو التسليم القبول اللي هو التسليم والاذعان والانقياد والحب والامثال. فالانسان لما يبقى عنده - 00:05:56

حب وانقياد واذعان وامثال بعد ده كله بيترتب على الكلام ده ايه؟ العمل. يبقى هؤلاء الناس صرف الله قلوبهم صرف الله قلوبهم عن الحق فجعل على اذانهم هذه الافة وهذا الداء - 00:06:22

الذى يمنعهم من قبول الحق والانقياد به والعمل الصالح. طيب تصور بقى انه هو جمع مع هذا الصمم عدم العقل لان ممکن الانسان يصاب بالصمم. ولكن يهتدى بماذا؟ بالتخمين والظن وتشغيل قلبه وعقله - 00:06:43

ممکن واحد ما سمعش ولكن يظن ان انت بتتكلم في الموضوع الفلاني ويختمن ها يحاول ان هو يفكر فربما يهتمي بهذا التخمين ويهتمي بهذا التفكير لكن جمع الله تعالى الا لهم بين الصمم وبين ماذا؟ وماذا؟ خفة العقل. ولهذا قال ربى عز وجل افانت - 00:07:10 تسميع الصم ولو كانوا لا يعقلون. اذا السمع ده المتضمن معنى الهدایة احنا بنجدها كثيرة جدا في حياتنا بعض الناس اذا سمع التوجيه فانه يلتزم وينقاد ويمثل. مباشرة من اول مرة. بسم الله ما شاء الله. يعني مثلا كان دايما من - 00:07:40

ان هو يشرب بايده الشمال هو تعود طول حياته كده وبيقرأ ان ان هو لما يشرب بايده الشمال آده نوع من التحضر والاتيكيت ومش عارف ايه وما الى ذلك. فبيشرب بايده الشمال - 00:08:08

لما ربنا عز وجل هداه وسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم في شأنه كله يعني كل اموره قائمة على اللي هي الامر الحسنة ان باليمين. يعجبه التيمم في ترجله وتنعله وملبسه دي كلها باليد - 00:08:25

اول ما الف كده ايه اللي حصل؟ اممثل مباشرة بدأ ان هو يستعمل اليمين عند الشرب في هناك ناس يسمعون النصوص حديث عائشة في الصحيح وغيره ومع ذلك مع ان هم سمعوا النصوص تجدهم - 00:08:45

بتعلموا ايه برضك؟ يشربوا بايدهم الشمال تيجي تكلمه يا سيدى يعني احنا طبنا في الاسلام كل حاجة ما فضلش الا دى؟ هو انت طبقوتا السنن وكل حاجة ما فضلش الا السنن دي! يا اخي شوفوا الناس طلعت القمر وانطلقت بالصاروخ - 00:09:05

كنت تقول لي امسك ايديك الشمال وايدك اليمين طب ما بدل ما تدخلني في السكك دي كلها ما تقول جزاكم الله خيرا وايه لا سبما ان صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. ده الضمير. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

ثبت ان هو كان بيصبح الوضوء. حديث عثمان وحديث غير واحد كان يجبر الوضوء. حديث ابو هريرة وعثمان اكثر من تمن احاديث بيبيت كيفية وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. ومن - 00:09:43

هذه الهيئات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلك عضو الغسل سواء كان الوجه او اليد او الرجل او ما الى ذلك. حتى يصل الماء الى كل جزء من اجزاء الوضوء. لأن ربنا قال - 00:10:00

الكلام ده يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا. فالغس ده لن يتكون ولن يكون صحيحا الا بماذا الا بالدلك. ولذلك العلماء قالوا بان الدلك يعني عندما تغسل وجهك او او يدك او رجلك هذا الدلك - 00:10:20

من شروط صحة من شروط صحة ماذا؟ الوضوء. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان في حفرة وكان الناس يتوضأون فرأى في عقب احدهم لمعة. يعني ايه اللمعة؟ اللي هو الجزء - 00:10:40

الناشف الذي لم يصله الماء. فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه ان ينادي ويل للاعقاب او بي منين؟ من النار. الحديث ده صح من حديث عائشة ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:11:00

غير واحد رووا هذا الحديث. فإذا كانت اللمعة في اسفل القدم توعد صاحبها بالنار فما بالك اذا كانت في الوجه او في اليدين؟ اذا ده دليل على ماذا؟ على تدليك ايديك في الصلاة. تيجي واحد مثلا - 00:11:19

بيتوضأ يقوم حاطط رجله تحت الحنفية. طبعا يفتح الحنفية زي بتاعة المطافي وحاطط رجله اليمين وبعد كده رجله الشمال لدلك رجله ولا دلك صوابعه التدليك بين الاصابع ولا اي شيء - 00:11:40

تقول له يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. بدأ يقول لك جزاكم الله خيرا والله لقد علمتني ربنا بيارك فيك. صحيح شاب صغير بس احنا بنتعلم منه. شف بيقى ده ايه؟ بيقى سمع وانقاد وهبيبدأ يعمل وينفذ - 00:11:58

واحد يقول لك هو انتم بتيجوا في الخيبة وتستمسكوا انتم سر الندب بتاعة الامة. هم اليهود احتلوا فلسطين بسببكم احنا اتختلفنا بسبب اشكالكم. ذلك رجلك الشمال اغسل صابعك اليمين. ضافرك لابد تدخل مش عارف ايه - 00:12:17

انتم قرفتوна في حياتنا. اذا الرجال ده انت بتسمعه سمع ولكن هل انقض؟ لم ينقض. اذا احنا في حياتنا بنشوف مثل هذه الصور بنى حتى بنى هذه الصور مع اولادنا - 00:12:42

تجد ابنك مثلا تقول له يا ابني لما تيجي تنتتابع اقفل بقك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان. وهدي النبي

صلى الله عليه وسلم انه كان يدفع التناوب - 00:12:59

تقول له المسألة ديت عشرة وعشرين وتلاتين واربعين وخمسين وستة وثلاثة واربعة وخمسة وتتجده يبجي يتشاءب يفتح بوقه زي التمر كده. الله! اذا هذا رجل سمع ولكن هل ان قد - 00:13:15

هل نفذ كثير جدا الامور دي موجودة في الامة يا اخواني؟ ان احنا نعلم الشيء ولكن لا نطبق الشيء طب لماذا لا نطبق الشيء؟ لان احنا في الحقيقة ما قبلناه - 00:13:34

لان احنا لو قبلناه لعملنا به. القبول معناه كما قلت المحبة التسليم الانقياد في اذعان الرضا دي كلها لابد ان تكون موجودة. يبقى في هناك ناس يسمعون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

يسمعون منه القرآن والحديث والحكم والتوجيهات والمواعظ والامثال والاخبار بيسمعوا منه كل الخير ده كله. وما ذلك لا يتأثرون. لا يتأثرون وجمع الله تعالى قال لهم مع هذا الصمم جمع لهم ماذا؟ خفة العقل وذهب التدبر. في صنف تاني من الناس ده صنف فيه صنف تاني - 00:14:10

في صنف تاني من الناس قال الله فيهم ومنهم من ينظر اليك اذا الاداة الاولانية اداة الهدایة هي ماذا؟ السمع. طيب اداة الهدایة الثانية هي ماذا؟ الرؤية - 00:14:50

الناس دول رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. لو واحد يا اخوانا في المنام رأى النبي صلى الله عليه وسلم. ايه اللي يحصل؟ يقوم الصبح وجهه منير كان نفسه يأجر توكتوك ويعمل عليه ميكروفون ويقول يا امة الاسلام انا شفت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا ايها الناس - 00:15:12

بس انا مبسوط انا سعيد يا سلام! اه بقى لو النبي صلى الله عليه وسلم كلمه وسمع منه القرآن وشاف بعض دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا سبح الحصى في كفه. او ان الجذع بكى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:33

حنينا له وشفقة على فرائه. لو الانسان شاف الكلام ده في المنام يصحى يعمل ايه هيسيب بقى التكبيفات ويسيب الحاجات كلها. من شدة فرحة مش عاوز يشتغل باي حاجة تانية في الدنيا. هيسيب كل حاجة - 00:15:53

بس بفرحة الشديد. طب الناس دول لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. بل رأوه ياه حقيقة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة رأوه في اماراته وعلاماته ورأوا جسده ورأوا وجهه. ورأوا خشوعه - 00:16:13

ورأوا حاله عند الذكر عند الطاعة. وعند السفر وعند الاقامة طب بعد ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرؤية التي تقدح في النفس ماذا؟ الطمأنينة انه رسول الله - 00:16:44

الله فيقبلوا ما جاء به من الحق. فلما يقبلوا ما يجيء به من الحق ربنا سبحانه وتعالى يوفقهم للعمل للصالح. اذا دي وسيلة ثانية من وسائل التأثر اللي هي ايه؟ الرؤية. الرؤية. فقال الله - 00:17:03

الله عز وجل ومنهم من ينظر اليك ومنهم من ينظر اليك حقيقة ومع هذا النظر الذي يفضي الى الهدایة والانقياد والطاعة ايه اللي حصل لهم؟ قال الله افانت تهدي - 00:17:23

مياه ولو كانوا لا يبصرون لا يبصرون من البصيرة. اي ان الله تعالى طمس على بصيرتهم اذا هو اعمى في عينه. فلا يبصر مع انه مبصر. يعني هو له عين يبصر بها - 00:17:45

ولكن هذا البصر لم يقدر الى الاهتداء. اذا في عندنا نظران عندنا نظران او عندنا رؤيتان. هناك رؤية بيترتب عليها الانقياد والقبول ثم الطاعة وهناك رؤية كرؤيه الدهش يرى وهو لا يرى - 00:18:08

يرى وهو لا يرى. برضك هذه المسألة موجودة كثيرا في حياة المسلمين موجودة بكثرة في حياة المسلمين ولذلك ينبغي لي الناس ان هم يرقبوا اهل الفضل حتى يتعلموا منهم الدل - 00:18:32

الدال اللي هو الهدی والسمت ان هو ما حاله عند الرضا؟ وما حاله عند السخط؟ هل هو بيرضي ربنا عند الرضا وعند السخط؟ يرضي ربها ربنا عز وجل عند الفرح وعند الحزن هل بيرضي ربنا عز وجل عند المقام وعند السفر احوال - 00:18:56

المسائل دي كلها بترقب اي بتنظر كان واحد يطلب الباب الواحد من العلم يعني كان الناس ايام زمان لو طلب مسألة واحدة في العلم او طلب باب واحد في العلم كان يرى اثر - 00:19:19

ذلك في بصره وعمله وصالةه وتحشّعه وسائل حياته. يعني الانسان يطلب العلم يبدأ ان هو ينفع بهذا العلم ويتأثر بهذا العلم حتى ترى اثر هذا العلم عليك. الكلام ده فيما كان سابقا ايام زمان - 00:19:44

ايام السلف الصالح الان تجد بعض المتنبّين في العلوم العديدة ولكنهم بينهم وبين الله حجاب ليسوا موصولين بالله عز وجل بينهم وبين الله حجاب. دي مسألة خطيرة. مسألة في غاية - 00:20:09

خطورة ولهذا كانوا يقولون من طلب العلم للعمل كسره علمه. ومن طلب العلم لغير ذلك طلب العلم تحصيل مال او تبؤا درجة او صعود سلطان ومنزلة او طلب ثناء من الناس - 00:20:31

وينادي على نفسه انا العالم انا العالم ويريد ان يخضع الناس له بترا واثرا. من طلب العلم لغيره العمل ايه اللي حصل؟ قال لم يزدد به الا فخرا او فجورا - 00:20:59

الا فخرا او فجورا. احيانا بيكون العلم طلبه ضرر. لما يكون الانسان خبيث النفس. سيء قوية فطلب العلم بيزيدوا والعياذ بالله فساد على فساد. كما يقولون والعلم والعلم في خطورته على صاحب القلب الفاسد كالسيل في خطورته على المكان العالي - 00:21:18

فقال ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يصرون. اذا جمع لهم بين عمى ماذا؟ فساد البصيرة. ممكنا واحد فقد نعمة البصر ولكن ما شاء الله بيهدى الى الحق - 00:21:55

ويصل الى الحق مع عبدالله ابن ام مكتوم كان ماذا؟ كان اعمى. وبصره الله تعالى بالحق ونزل القرآن في عتاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم رهطا من قريش على هذا الرجل الاحد - 00:22:15

وهذه قصة كلنا يحفظها سورة عبس المسوّلة ديت هي متعلقة بعلم الله تبارك وتعالى. يعني ربنا عز وجل علم ان هذا هذا الرجل مطموس على قلبه. فصرف سمعه وصرف بصره - 00:22:36

وهذا جزء والله تعالى لا يظلم الناس شيئا. ولهذا قال بعدها ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. يعني كل ما الانسان اجتهد وحاول وثابر فان الله تبارك وتعالى يفتح له ولكن اياك ان تترك نفسك وان تهملها. فان - 00:23:01

الانسان لو ترك نفسه فان نفسه ستؤذيه قطعا. قال الله قد افلح من زكاها وقد خاب من دس دسها اي اهملها فلم يرعها ثم قال ربنا عز وجل ويوم يحشرهم ويوم اي ذكر يوما. اذكر - 00:23:31

يوم هذا اليوم اللي هو يوم القيمة. والحشر اي الجمع. والحشر اي الجمع. فالناس مجموعون لرب العالمين. في عرصات يوم القيمة. العerusات جمع عرصة واللي هي الساحة الكبيرة الساحة ديت مساحتها قد ايه الله اعلم. ولكن مما لا شك ان الامور تكون قد تغيرت - 00:23:56

يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لمن؟ لله الواحد القهار. اذا نحن سنشعر على الارض ولكن ليست هذه الارض التي ندب عليها ونعيش. وانما هي ارض اخرى يعلمها رب سبحانه - 00:24:26

فقال الله عز وجل ويوم اي ذكرهم او ذكر يوم يحشرهم اي يحشرهم ايه يلبيتوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم في هناك اقوال القول انهم يجعلون عمرهم في الدنيا ساعة من نهار - 00:24:46

احتقارا وتفليلا. يبقى مثلا عاش ميت سنة ولا متين سنة ولا تلتزمت سنة ولا عاش ستين ولا سبعين لأن دي عمر امة الاسلام ما بين الستين والسبعين. نسأل الله تعالى ان يطيل في الخير اعماركم. اللهم امين. بتقولوا امين. يعني في الصلاة ما فيش امين - 00:25:17

ما فيش امين؟ سبحان الله! لأن ما فيش صلاة ما فيش حد بيقول امين خالص واحشى ان بعض الناس يظن به سنة يعني نقول مثال اسأل الله تعالى ان يطيل في الخير اعماركم - 00:25:37

جزاك الله خيرا فقلة واحتقار العمر الذي عاشوه في الدنيا يقولوا ايه؟ ان احنا ما عشناش الا ساعة وساعة من نهار. طب اشمعنى الساعة من النهار؟ لماذا؟ لأن النهار هو وقت الشغل - 00:25:54

فيجري الزمن فيه سريعاً يجري الزمن فيه سريعة انت اول ما تلبس وتروح الشغل تقابل ده وتسلم على ده. الله! الضرر اذن العصر اذن. يبقى انت خارج عاوز تروح بس ساعة تروح الشغل بتاعك ساعة وترجع تاني. تجد مر سبع ساعات كانه ملاحزة - 00:26:17
ده هي ساعات النهار. فساعات النهار تجري سريعاً كانهم يريدون القول بان احنا عشنا في الدنيا ساعة ومرة سريعة ما شعرناش بالدنيا
يبقى الرجل عاش ربعمية سنة خمسمية سنة سبعين سنة تمانين سنة ولا اما يسأل انا ماشيش في الدنيا الا ساعة من النهار -

00:26:40

وقيل بان هذه الساعة متعلقة بحياة البرزخ ان هو مش فاكر حاجة الدنيا دي. لان مدة اقامته في البرزخ مدة طويلة. فدي اللي عرف يحسبيها. لكن الدنيا ديت يحسبيها ازاي ؟ لها قيمة. فاذا كانت - 00:27:04

او فاذا كان عمر البرزخ ساعة من النهار. يبقى عمر الدنيا ايه ؟ لا شيء عدم يبقى كاننا نعيش في العدم. سبحان الله!
شف الناس والزنا والجري والتأصيل والبتاع - 00:27:30

في الحقيقة دي كلها لا قيمة لها. سبحان الله! هناك تأويلات عديدة في قوله سبحانه وتعالى يتعارفون بينهم هي جملة حالية. لكن
يتشارفون بينهم في الدنيا ولا في الآخرة؟ المسألة دي فيها كلام كثير. لكن - 00:27:49

اميل الى ان هذه الجملة تنعم على صورة الاستفهام تنعم على صورة الاستفهام. يتعارفون بينهم. يعني اذا كان هذا حالهم في الدنيا.
فعندما يحشرون فانهم لا يتعارفون. لان ربنا عز وجل ذكر ذلك المعنى ان يوم القيمة فلا انساب بينهم يومئذ - 00:28:09
ولا يتسائلون يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يبقى يتعارفون بينهم اي يتعارف الابناء
على الاباء ويتعرف بعضهم على بعض. المعنى ده يحتاج الى تأمل - 00:28:38

ولعل المعنى الادق انه لا تعارف في ذلك اليوم الانبياء والملائكة بيكولوا ربى سلم. وكل واحد مشغول بنفسه كل بنفسه. يبقى اذا
يتشارفون بينهم نفي للتعرف ويكون الاستفهام في سورة التنعيم بمعنى الانكار. اذا لا تعارف في ذلك اليوم. كل واحد في حاله -
00:28:58

شف الدنيا بقى انت لك زوجة ولك اولاد ولك اصحاب ولك قبيلة وعشيرة ولك مكتب ولك عمال ولك كذا والبتاع ده كله لا قيمة له
يوم القيمة والله السعيد من ترك اثرا قبل الرحيل - 00:29:28

تجد ناس بيعملو ابراج. وعندهم ابراج كتيرة وابار كتيرة. انا نفسي واحد يقول الدورين دول هاخليهم لله الله! ايه المانع هو
هيسبيهم للعيال العيال هيشاكلوا مع بعض وهيوزعوا ماله - 00:29:50

ولن يستفيد هو بشيء. طب ما يستفيد هو. يقول لك انا بامن للعيال من ام العيال ما كفاية عليهم الادواار دي كلها. انت عندك برج
انتاشر دور على اربع شقق تمانية واربعين شقة وتحت بسم الله ما شاء - 00:30:08
الله يا سيدى امن لهم اللي فوق ويسيب دورين. اعمل مسجد واجعل مسجد وقفي لله واكتب الكلام ده في وصيتك وشهاد على هذه
الوصية ان المسجد ده هو لله اعمل الكلام ده. اعمل مثلاً مستشفى خيري. واجعلها وقف لله. وشهاد على ذلك واكتب الكلام ده في
وصيتك - 00:30:26

لان الانسان عندما يموت كل لهذه الاشياء ستتقطع. عيالك مش هيعرفوك واخواتك مش هيعرفوك. وعشيرتك مش هيعرفوك. وبالتالي
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم واحنا كلنا هنموت يا اخوانا ولا مين اللي مش هيموت - 00:30:51
اللي حاسس ان هو مش هيموت يرفع ايده كده. طب بلاش السؤال ده. المتأكد ان هو هيطلع من المسجد حي يرفع ايده عشان نشوف
ان دلوقتي اية من ايات الله - 00:31:15

ولا واحد رفع ايده اذا كلنا يتوقع ان الموت بفترة كل واحد متهيأ للموت. طيب اذا اعدنا للموت ؟ طالما احنا مؤمنين بالموت. وانه
سيأتينا باطل. وانه ومن اليقين كما قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:31:28
اليقين اللي هو الموت. اليقين اللي هو الموت ماذا صنعت لهذا اليقين ؟ وماذا اعدت لهذا اليقين ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. اول حاجة صدقة جارية - 00:31:54

يبقى انت في قبرك بعد كده اربع خمس تيام اتنفخت واتفجرت وبالدود اكلك وبعدين بقيت هيكل عظمي وبعدين بعد كده تحلت السخط وبعدين بعد زمن صرت ترابا انت كده ده يحصل لك. لكن وانت في هذه الاحوال - 00:32:16

الاجر ثابت وشغال. ليه؟ لأن انت تركت صدقة جارية. تركت مسجد يصلى فيه تركت دار تحفيظ يحفظ فيها القرآن. درجت مكان يعلم فيه العلم اذا دى كلها صدقات جارية. عملت مستشفى يعالج فيها المرضى مجانا. سبحان الله - 00:32:42

عملت مبلغ هذا المبلغ يدور في مصالح الخير. يبقى دى صدقات ايه؟ صدقات جارية صدقة قد جارية يا ترى من من القادر على هذه الصدقات؟ يبقى اول حاجة صدقة وبتجري مستمرة. يبقى انت ميت وهي ايه؟ معل - 00:33:07

معك معك معك معك سبحان الله! الى ما شاء الله يبقى اول حاجة صدقة جارية. اتنين علم ينتفع به. ان انت تسيب اثر علمي تنتفع به امة دى مسألة مهمة جدا جدا. اثر علمي تنتفع به الامة. سواء تنتفع به الرجال النساء الاطفال - 00:33:31

لا ينبغي ان تحرم الامة من علم ابناها. دى مسألة مهمة جدا. طيب نمرة ثلاثة او ولد دى بقى النقطة المهمة جدا او ولد يدعوه له وبيقعدوا يعيطوا شوية وبعد يوم اتنين ثلاثة بيتشغلوا - 00:33:55

اشتغلوا في الجواز والتجارة والاموال اختلقو مع بعض. ده يقول انا لي المتر ونص دول معن في الميراث. لا مش تبعك دول تبع فلان لأن المتر مثلا بسبعة وعشرين الف ولا بثلاثين الف فمتر ونص يعني خمسين الف جنيه - 00:34:19

ارفعوا النبابيت ضاربوا في بعض علشان متر ونص. سبحان الله! فين الصلاح اين الصلاة؟ يؤتى بالرجل يوم القيمة. فيرفع الى درجة عظيمة. ربنا عز وجل يوديه درجة كبيرة جدا الرجل اللي كان عمله قليل فيقول ربى باي شيء بلغت هذه الدرجة؟ ده انا عملني بسيط - 00:34:38

الطاعات على قدها. فانا من جملة المقتدين لا سابقين ولا حاجة. فيقال هذا بدعاء ولدك لك او باستغفار ولدك لك يبقى اذا لابد ان احنا ننتبه لهذه المسألة يا اخواني. قال الله عز وجل ويوم يحشرهم - 00:35:07

كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. ثم ذيل ربنا عز وجل الاية في معنى الخسران. الخسران مش اللي يخسر في وللخسران اللي حد ينصب عليه في شقة ولا في عقار ولا في محل. ايوة بالفعل دي خسارة دنيوية والانسان بيتألم لها - 00:35:31

لا سيما اذا كانت من انسان كان يظن فيه الصدق والامانة فبدأ خائنا غادرا. هذه بالفعل بتحزن القلب ولكن الخسران الحقيقي هو قول الله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا - 00:35:58

المهتدين. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل اليقين وان يوفقنا الى الاعمال الصالحة. وان يعيننا على الاعمال الصالحة. وان يطهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاق. ومن مساوى الاخلاق. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:36:18

ان يهدينا وان يهدي بنا وان يجعلنا سببا لمن اهتدى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي اولاد المسلمين. وان وان يصلحهم وان يتم لهم الخيرات كما يحبون وان يجعل ما يحبون هو ما يحب ربنا سبحانه - 00:36:38

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:36:58